قمة عربية ألمانية في برلين

■،، القاهرة

يقوم أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى بزيارة رسمية إلى برلين بعد غداً بناء على دعوة من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

وذكرت مصادر في الجامعة أن موسى سيناقش مع ميركل خلال هذه الزيارة التحولات السياسية بالإضافة لتبادل الآراء حول مسار السلام في الشرق الأوسط ومرحلة ما بعد المصالحة الفلسطينية وعدداً من القضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

وسيلتقي موسي خلال الزيارة بكل من ميركل ووزير الخارجية الألماني ونائب المستشارة جيدوفيسترفيله.

إحراق مصلى للمسلمين في أثينا

■،، أثينا

أعلنت الشرطة ان مجهولين اضرموا النار أمس في شقة تستخدم كمصلى للمسلمين في اثينا من دون تسجيل وقوع اصابات.

وكسر المجهولون زجاج نافذة ودخلوا إلى الشقة الواقعة في الطابق الأرضي والتي يستعملها المسلمون مصلى وألقوا عبوات حارقة، كما اضافت الشرطة.

وأفادت بعض وسائل الاعلام اليونانية ان المعتدين رسموا صلبانا معقوفة على نوافذ المصلى.

وغالبا ما تتعرض شقق ومستودعات يستعملها المسلمون للصلاة لهجمات عنصرية في اليونان.

ويعمل آلاف المسلمين المتحدرين من البلدان العربية والافريقية والاسيوية في اثينا التي ليس لديها مقبرة اسلامية ولا مساجد رغم عدة وعود قطعتها الحكومات اليونانية.

تايوان تنشر صواريخ جديدة مضادة للسفن

■،، تايبيه

ذكرت صحيفة ليبرتي تايمز أمس أن تايوان بدأت في نشر صاروخ بحري جديد بحر بحر أسرع من الصوت تم تطويره محلياً.

وقالت الصحيفة التايوانية الواسعة الانتشار أن تايوان نشرت صاروخ /هسيونج فينج الثالث/ على متن سفن بحرية مختلفة.

ويقولون المحللون أن الصاروخ قادر على مهاجمة ناقلات الوقود ومستودعات الذخيرة على متن السفن، كما يمكن استخدامه ضد مجموعات حاملات الطائرات الصينية.

وقد تم الكشف عن الصاروخ لأول مرة في أثناء عرض عسكري أقيم في شهر أكتوبر عام ٢٠٠٧م ورفضت وزارة الدفاع الوطني التايوانية التعليق على التقرير.

البحرين.. إنهاء حالة الطوارئ الشهر المقبل

■،، دبي/وكالات

أعلن مصدر رسمي ان ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة امر برفع حال الطوارئ في الأول من يونيو المقبل بعد اعلانها منتصف مارس الماضي عشية انهاء حركة الاحتجاجات.

وذكرت وكالة انباء البحرين ان الملك حمد امر "برفع حالة السلامة الوطنية في جميع انحاء المملكة اعتبارا من الاول من يونيو" المقبل.

وكان الملك حمد امر بفرض حالة الطوارئ مدة ثلاثة اشهر غداة ارسال قوة من "درع الجزيرة" للمساعدة في ضبط الامن في المملكة الخليجية الصغيرة اثر حركة احتجاجات قادها الشيعة.

وشهدت البحرين تظاهرات واسعة النطاق نظمتها الاكثرية الشيعية في البلاد انطلقت في فبراير للمطالبة بإصلاحات سياسية وقمعتها السلطات في منتصف مارس.

وقررت النيابة العسكرية في وقت سابق أمس احالة ٢١ شخصا بينهم عدد من قادة المعارضة على محكمة استثنائية اثر اتهامهم بـ"مؤامرة قلب نظام الحكم والتخابر مع منظمة ارهابية تعمل لصالح دولة أجنبية".

وأبرز المتهمين عبد الوهاب حسين رئيس حركة "وفاء" وابراهيم شريف امين عام حركة "وعد"، وحسن علي مشيمع زعيم "حركة حق"، والناشط في مجال الدفاع عن حقوق الانسان عبدالهادي الخواجة.

وكانت محكمة عسكرية اصدرت في ٢٨ الشهر الماضي حكما باعدام اربعة متظاهرين بعد ادانتهم بقتل شرطيين اثنين خلال التظاهرات المناهضة للحكومة في مارس الماضي.

وأحكام الإعدام هي الاولى منذ قمع حركة الاحتجاج في المملكة، وحكم في القضية ذاتها على ثلاثة محتجين شيعة آخرين بالسجن المؤبد.

وتقول السلطات ان اربعة شرطيين قضوا بعد ان دهستهم سيارات اثناء احتجاجات المواطنين التي تم قمعها منتصف مارس بعد نشر قوة من "درع الجزيرة" وشن حملة اعتقالات.

وخلفت الاحداث بحسب السلطات، ٢٤ قتيلا بينهم اربعة شرطيين، كما قضى اربعة متظاهرين خلال الاعتقال.

الحكومة الكويتية الجديدة تؤدي اليمين الدستورية

■،، الكويت/وكالات

أدت الحكومة الكويتية الجديدة برئاسة الشيخ ناصر المحمد الأحمد الجابر الصباح اليمين الدستورية أمس أمام امير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

ووفقا لوكالة الأنباء الكويتية «كونا» فقد تضمنت الحكومة الجديدة ١٥ حقيبة.

وأكد امير دولة الكويت في كلمة له بعد أداء الحكومة اليمين على أهمية التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وعلى تكاتف الجهود لأداء المسؤوليات الدستورية الملقاة على عاتق الجميع.

وكان أمير الكويت قبل استقالة الحكومة التي قدمها ناصر المحمد له في الـ٣١ من شهر مارس الماضي كلف رئيس الوزراء والوزراء بتصريف العاجل من الأمور لحين تشكيل الوزارة الجديدة.

وكانت الحكومة الكويتية قدمت استقالتها بعد تقدم نواب في مجلس الأمة بطلب استجواب عدد من وزراء الحكومة من الاسرة الحاكمة.

يشار إلى أن الكويت شهدت على مدار السنوات الأربع الماضية استقالة ست حكومات متتالية برئاسة ناصر المحمد نتيجة إصرار نواب في البرلمان الكويتي على استجواب الوزراء.

الجزائر تحيي ذكرى بداية الثورة ضد الاحتلال الفرنسي بالمطالبة بتجريم الاستعمار

■،، الجزائر/وكالات

صرح وزير المجاهدين الجزائري محمد الشريف عباس أن المجتمع المدني بكافة اطيافه متمسك بقانون تجريم الاستعمار.

وفي مقابلة مع وكالة الأنباء الجزائرية عشية الذكرى السادسة والستين لمجازر سطيف في الثامن من مايو ١٩٤٥م قال الشريف عباس أن "تنظيمات المجتمع المدني بكل اطيافها متشبثة بقانون تجريم الاستعمار".

وأضاف أن "مطلب تجريم الاستعمار لا يمكن وصفه بالقديم ولا بالجديد لانه لا يرتبط بجيل دون اخر وتمجيد الاستعمار لا يمكن الا أن يثير استنكار الضمير الإنساني عامة والشعوب التي تجرعت ويلاته".

وأكد أن "موضوع تجريم الاستعمار هو مطلب تجتمع حوله كل القوى الحية في البلاد".

وقدم مشروع قانون تجريم الاستعمار الفرنسي قبل أشهر الى البرلمان. الا أن رئيس المجلس الشعبي الوطني الجزائري (البرلمان) عبدالعزيز زياري صرح في اكتوبر أن النص وضع جانبا "لاعتبارات دبلوماسية وقانونية".

ويقضي المشروع خصوصا على إنشاء محكمة جنائية خاصة لمحاكمة "مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في الجزائر" خلال الاستعمار الفرنسي (١٨٣٠-١٩٦٢) لكنه لا ينص على ملاحقات قضائية أمام المحاكم الدولية.

ويطالب عدد كبير من المسؤولين الجزائريين باستمرار أيضا "بتجريم الاستعمار" وبالحصول على "اعتذارات من فرنسا" لممارساتها خلال ١٣٢ عاما من احتلال الجزائر.

وتحدث الشريف عباس في المقابلة عن الخطاب الذي يتحدث في فرنسا عن الطابع الإيجابي للاستعمار. وقال: إن "تمجيد الاستعمار لا يمكن الا أن يثير استنكار الضمير الإنساني عامة والشعوب التي تجرعت ويلاته".

من جهته استخدم الأمين العام لجبهة التحرير الوطني، عبدالعزيز بلخادم، لهجة قاسية لتجديد مطالبة حزبه فرنسا بالاعتراف "بالجرائم" التي ارتكبتها خلال فترة الاحتلال.

وقال بلخادم في تصريحات في احتفال في خراطة بولاية سطيف، احدى المدن التي شهدت المجازر قبل ٦٦ سنة أن "الأعمال الإجرامية التي قامت بها فرنسا الاستعمارية تستدعي طبيعتها اقتياد مقترفيها مباشرة إلى محكمة العدل الدولية".

وتحيي الجزائر في الثامن من مايو من كل سنة ذكرى بداية تظاهرات تطالب بالاستقلال في مدن سطيف وقالمة وخراطة شرق البلاد بينما كانت فرنسا تحتفل بالانتصار على المانيا النازية.

بقايا

السلطان قابوس يتسلم

ومنها سلطنة عمان الشقيقة في سبيل تجاوز هذه الأزمة عبر المبادرة الخليجية.. فضلاً عن امتنان وشكر فخامته لهذه الجهود التي تسعى إلى حقن دماء اليمنيين وصون وحدة وأمن واستقرار اليمن.

وقد عبر جلالة السلطان قابوس عن امتنانه للمشاعر الأخوية الفياضة التي عبر عنها فخامة الأخ رئيس الجمهورية في رسالته تجاه القيادة والشعب العماني الشقيق، مؤكداً الحرص المشترك على توطيد العلاقات الأخوية بين البلدين والشعبين الشقيقين والدفع المستمر بها نحو آفاق أوسع وغايات أشمل تخدم المصالح المشتركة للشعبين الجارين.

وجدد السلطان قابوس موقف السلطنة الداعم لأمن واستقرار اليمن وصون وحدته، مشيرا في هذا الصدد إلى الرؤية الخليجية لإخراج اليمن من أزمته الراهنة التي جسدتها المبادرة الخليجية، والتي حظيت بموافقة الأطراف السياسية إزاءها .

وحمل السلطان قابوس الأخ رئيس الوزراء نقل تحياته إلى فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وتمنياته له بموفور الصحة والسعادة وللشعب اليمني دوام الاستقرار والنماء والتطور وللعلاقات الثنائية المزيد من التطور والنماء.

من جانبه نوه الدكتور مجور بالعلاقات الأخوية المتميزة القائمة بين الشعبين اليمني والعماني، مبرزا تثمين فخامة الأخ رئيس الجمهورية العالي لدور السلطنة الحيوي في مساندة الجهود الرامية إلى تجاوز الأزمة اليمنية الراهنة.

وتمنى الدكتور مجور لسلطنة عمان الشقيقة اضطراد الازدهار في ظل القيادة الحكيمة لجلالة السلطان قابوس بن سعيد.

حضر المقابلة وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي ووزير الدولة مدير مكتب رئيس الوزراء عبدالرحمن طرموم، وسفير اليمن بمسقط عبدالرحمن خميس.. ومن الجانب العماني وزير الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله.

وكان رئيس مجلس الوزراء وصل في وقت سابق إلى مطار مسقط الدولي حيث جرى له مراسم الاستقبال المعتادة.

وكان في مقدمة مستقبليه وزير الثقافة والتراث العماني صاحب السمو هيثم بن طارق آل سعيد وسفير اليمن لدى السلطنة عبدالرحمن خميس وأمين عام وزارة الخارجية العمانية بدر بن أحمد البوسعيدي و عدد من المسؤولين العمانيين وأعضاء السفارة اليمنية في مسقط.

وكان رئيس الوزراء قد غادر أمس مطار صنعاء الدولي إلى سلطنة عمان في مستهل جولة خليجية تشمل دولة الكويت ومملكة البحرين والامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وأوضح رئيس الوزراء في تصريح لوسائل الإعلام بمطار صنعاء بأن هذه الزيارات سينقل خلالها رسائل من فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية إلى إخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة هذه الدول تتعلق بالعلاقات الثنائية بين اليمن وبلد كل منهم وتطورات الأوضاع على الساحة الوطنية والجهود المبذولة لتجاوز الأزمة السياسية الراهنة..

مؤكدا أن الرسائل تتضمن تجديد التأكيد على حرص اليمن وقيادتها السياسية على إنجاح المبادرة الخليجية لحل الأزمة السياسية التي تمر بها اليمن وتغليب مصلحة الوطن ووضعه فوق كل اعتبار.

واعتبر الدكتور مجور المبادرة الخليجية فرصة سانحة لجميع الأطراف السياسية للخروج من الأزمة الراهنة.. مثمنا الحرص الذي يوليه الأشقاء في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لحل هذه الأزمة انطلاقا من حرصهم على أمن واستقرار ووحدة وسلامة اليمن باعتبار ذلك عاملا أساسيا وهاما لأمن واستقرار المنطقة.

يرافق رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القربي ووزير الدولة مدير مكتب رئيس الوزراء عبدالرحمن طرموم.

الراعي: الحفاظ على أمن

وقدر رئيس مجلس النواب لدى لقائه أمس المستشار الخاص جمال بن عامر مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الجهود المبذولة من قبل كافة الأشقاء والأصدقاء والمنظمات الإقليمية والدولية الداعية إلى مساعدة اليمن وشعبه في حلحلة الأزمة السياسية القائمة، وتأييد الشعب اليمني للخروج من أزمته الراهنه عبر الحوار والوفاق الوطني وبما يضمن شراكة الجميع.

وأوضح رئيس مجلس النواب لوفد الأمين العام للأمم المتحدة المبادرات ودعوات فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية للحوار والخطوات والإجراءات التي أقدم عليها في سبيل حل الأزمة السياسية القائمة وما تواجهه من مواقف متعنته ومتصلبه من جانب أحزاب اللقاء المشترك.

وتطرق إلى أعمال الفوضى والتخريب والتدمير التي تقوم بها العناصر المتطرفة والخارجة على القانون والنظام والتي تستهدف تعكير صفو الحياة العامة والإضرار بمصالح المواطنين اليومية ومنها الاعتداءات المتكررة على الأرواح، وقطع الطرقات، وتخريب أنابيب النفط، وأبراج الكهرباء، ومنع وصول المشتقات النفطية.

كما تطرق رئيس مجلس النواب إلى طبيعة الحياة الديمقراطية التي تعتمد على صناديق الاقتراع والبرامج السياسية والنهج السياسي الوطني الديمقراطي الذي تنعم به اليمن عن غيرها من الدول رغم كافة الصعوبات والتحديات التي تواجه البلد نتيجة هذا الخط السياسي الذي تنتهجه اليمن دون رجعة.

وبين يحيى علي الراعي، تكوينات مجلس النواب من الكتل البرلمانية الممثلة لعدد من الأحزاب والتنظيمات السياسية ودورالمجلس في سن التشريعات والقوانين الكفيلة بتحقيق الممارسة الديمقراطية ومكافحة الفساد والضامنة لحقوق المواطنين وواجباتهم، إلى جانب دوره في الرقابة المباشرة وغير المباشرة على مسألة احترام وتطبيق القوانين وأداء الحكومة بأجهزتها المختلفة لمهامها اليومية.

من جانبه عبر مستشار الأمين العام للأمم المتحدة عن سعادته والوفد المرافق له لزيارة اليمن واللقاء بعدد من المسؤولين فيها، مشيرا إلى اهتمام الأمين العام للأمم المتحدة بالأوضاع الراهنة التي تشهدها الساحة اليمنية بالنظر إلى ماتناقلته وسائل الإعلام من معلومات.

ودعا جميع فرقاء الحياة السياسية في اليمن إلى تحكيم العقل والمنطق ونبذ لغة العنف.. مؤكدا ضرورة الجلوس على مائدة الحوار والنظر إلى كافة القضايا الخلافية بصورة توافقيه باتجاه حل المشكلات القائمة وتعزيز المسار الديمقراطي في اليمن والحفاظ على المكتسبات والمنجزات التي ينعم بها الشعب اليمني.

حضر اللقاء أمين عام مجلس النواب عبدالله أحمد صوفان، ومدير مكتب رئيس مجلس النواب معين يحيى الراعي، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي بصنعاء، براتيبا مهتا، ومساعدا مستشار الأمين العام للأمم المتحدة كريستوفر كول مان، وفيكتور يوليكوف.

مجلس الشورى يُجدد

وبشأن ما تضمنه بيان مجلس الشورى البحريني، جدد مجلس الشورى التأكيد على الموقف الثابت للجمهورية اليمنية والذي يرفض التدخل الإيراني في الشأن البحريني، ويرى في كل ما صدر عن المؤسسات الإيرانية بشأن البحرين تدخلا سافرا وغير مقبول في الشئون الداخلية لمملكة البحرين الشقيقة ولمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما يشدد المجلس على الخيارات المشروعة لمملكة البحرين في الدفاع عن شعبها وعن مصالحها وأمنها الوطني، في إطار اتفاقية الدفاع المشترك التي تجمع بين دول مجلس التعاون الخليجي.

اليمن تتراس اجتماع

وأشار إلى أن وفد اليمن سيترأس أيضا الدورة الـ٦٤ لجمعية منظمة الصحة العالمية وكذا الدورة الـ٢٠ للمجلس التنفيذي الذي سيعقد بمقر الأمم المتحدة بجنيف خلال الفترة ١٦-٢٠ من مايو الجاري.. لافتا إلى أنه سيتم استعراض تقرير المجلس التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية عن دورتيه السابقتين وكذلك بيان المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية الدكتورة مارغريت تشان.

وقال وزير الصحة العامة والسكان أن الاجتماع سيبحث مجمل القضايا والموضوعات الصحية الراهنة على مستوى الوطن العربي والاقليمي والدولي ومنها الوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها وغيرها من المواضيع، وستقف الجمعية ولجنتيها الرئيسيتين ألف وباء أمام عدد من الموضوعات التقنية والصحية.

وأضاف أن تلك الموضوعات تتمثل في التأهب لمواجهة الانفلونزا الجائحة، الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية، توقي الأمراض غير السارية ومكافحتها اضافة إلى الاستراتيجية العالمية للتنميع، ورصد تحقيق المرامي الإنجابية للالفية المتعلقة بالصحة.

ولفت إلى أن اليمن ستشارك في الاجتماع الخاص بمجلس إدارة الحلف العالمي للقاحات الذي سيناقش إعطاء اللقاح الفيروسي العجلي المسبب للاسهالات بتكلفه خمسين مليون دولار كدعم لليمن، فضلا عن المشاركة في اجتماع مجلس إدارة الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا والذي سيبحث تقديم دعم لليمن في مجال مكافحة الإيدز ودعم دول اقليم شرق المتوسط في الأمراض المزمنة.

وبين الدكتور راصع أن وفد اليمن سيشارك على هامش الاجتماع في الدورة الاستثنائية لمجلس وزراء الصحة العرب ووزراء دول مجلس التعاون الخليجي ووزراء صحة دول اقليم شرق المتوسط إضافة إلى اجتماعات اللجنة الاقليمية لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط.

وفاة مواطنين وإصابة ٧ جنود

الأمر الذي تسبب في ايقاف الحركة فيه كليا وتعطيل مصالح المواطنين فضلا عن أحداث الفوضى والتعامل بعنف مع مالكي المحلات التجارية الذين رفضوا إغلاق محلاتهم.

وأردف المصدر قائلا: وقد اضطر رجال الأمن عند الساعة الرابعة عصرا إلى التدخل للقيام بفك الحصار عن موظفي المكتب وفتح شارع جمال وإزالة المخلفات بينما قامت تلك المجاميع الغوغائية بمقاومة رجال الأمن والمواطنين الذين ساعدوا رجال الأمن في إزالة المخلفات ورشقهم بالحجارة واستخدام الأعيرة النارية ضدهم مما أدى إلى وفاة اثنين مواطنين من مالكي المحلات التجارية في مكان الحادث وإصابة سبعة أفراد من رجال الأمن وعدد آخر من المواطنين.

وحذر المصدر عناصر أحزاب اللقاء المشترك من اللجوء إلى العنف وإحداث الفوضى وتعطيل مصالح المواطنين مؤكدا أن الأجهزة الأمنية لن تتهاون مع مثل تلك الأعمال الفوضوية الخارجة على القانون.

وأهاب بالجميع التقيد باللوائح القانونية في تنظيم الاحتجاجات والمسيرات والحرص على أن تكون سلمية دون إقلاق السكينة العامة أو إحداث الفوضى والانزلاق نحو العنف.

تونس.. حرائق ومواجهات

قبل بدء العمل بحظر التجول الليلي، حسب ما أفادت مصادر في وزارة الداخلية أمس. وأعلن مصدر في وزارة الداخلية ان شبانا مسلحين بسكاكين وسلاسل وسيوف وزجاجات حارقة أضرموا النيران في مخافر الشرطة ومراكز الحرس الوطني في المنيهلة والمروج الخامس وحي الانطلاقة الشعبي وشارع ابن خلدون، وفي مدينة القصرين (وسط غرب). وسمع اطلاق نار كثيف في ضاحية الكرم شمال تونس العاصمة وذلك بعد نحو ثلاث ساعات من بدء تنفيذ قرار يقضي بحظر التجول ليلا، بينما كان العشرات من شباب هذه الضاحية يقطعون بعض الطرق باشعال الإطارات المطاطية غير مبالين بحظر التجول. وطالب المحتجون الذين يرددون هتافات برحيل الحكومة ورئيس الوزراء الباجي قائد السبسي وأطلقوا صيحاتهم في وجه شرطة مكافحة الشغب بوسط العاصمة التونسية. واطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع لدفع المحتجينإلى شوارع جانبية بعيدا عن شارع الحبيب بورقيبة في وسط المدينة. واستمر اطلاق النار الذي بدأ في حدود الساعة الحادية عشرة و٤٥ دقيقة ليلا بالتوقيت المحلي، لمدة أكثر من ٥ دقائق، وترافق مع اطلاق قنابل مسيلة للدموع، غطي دخانها المنطقة، لتحلق بعد ذلك مروحية في سماء الحي لغاية الفجر.

ولم يتسن معرفة سبب إطلاق الرصاص، وما إذا أسفر عن سقوط ضحايا أم لا، فيما راجت على شبكة التواصل الاجتماعي "فيسبوك" معلومات مفادها أن مجموعة من المحتجين حاولوا إحراق محطة للوقود في الكرم، فتصدت لهم قوات الأمن وفرقتهم بإطلاق الرصاص في الهواء والقنابل المسيلة للدموع.

وبالتوازي مع ذلك، شهدت أحياء أخرى في ضواحي تونس العاصمة، منها حي العمران الأعلى والروج وحي التضامن، أطلاق نار في الهواء، وتحليق مكثف لمروحية، ما يعني أن قرار حظر التجول ليلا تم خرقه.

وكانت وزارتا الداخلية والدفاع التونسيتان أعلنتا مساء أمس الأول عن فرض حظر للتجول من التاسعة ليلا، ولغاية الخامسة فجرا، في إقليم تونس الكبرى الذي يشمل محافظات تونس العاصمة وبن عروس ومنوبة وأريانة. وبررت الوزارتان التونسيتان هذا القرار بالحفاظ على أمن المواطنين وسلامة الممتلكات، عقب أعمال الشغب والنهب والاعتداءات على الممتلكات العامة والخاصة والأشخاص التي شهدتها تونس خلال الأيام الثلاثة الماضية. ويأتي هذا التوتر، فيما تشهد تونس اضطرابات أمنية اندلعت على خلفية تصريح لوزير الداخلية السابق فرحات الراجحي اتهم فيه قائد هيئة أركان الجيوش التونسية بالتحضير لانقلاب عسكري، ورئيس الحكومة التونسية المؤقتة بالكذب، ورجل الأعمال كمال بالطيف بأنه رئيس حكومة الظل التي تدير شؤون البلاد.

محاولة فاشلة لاغتيال مدير عام وزارة الصناعة في بغداد

اضطراب داخل سجن عراقي يوقع قتلى من عناصر الشرطة والقاعدة

■،، بغداد/وكالات

قتل ستة من رجال الشرطة العراقية، بينهم أربعة ضباط، و١١ سجينا ينتمون إلى تنظيم القاعدة متهمين بتنفيذ هجوم دموي على كنيسة، خلال محاولة فرار من سجن في وسط بغداد تخللتها اشتباكات طويلة.

وقال المتحدث باسم عمليات بغداد اللواء قاسم عطا في مؤتمر صحافي مشترك مع كبار مسؤولي وزارة الداخلية "استشهد ستة من مقاتلينا الأبطال وتمكنت قواتنا من قتل احد عشر إرهابيا".

وأضاف أن "الحادثة وقعت داخل الخط الأمني الأول أثناء محاولة الشرطة إجراء تحقيقات مع ما يسمى بوالي بغداد (حذيفة البطاوي) بشأن تورطه في عمليات إرهابية"، مؤكداً مقتل البطاوي أثناء الاشتباكات.

وأكد مصدر أمني رفيع المستوى لوكالة الصحافة الفرنسية في وقت سابق أن "عشرة متمردين وثمانية من عناصر الشرطة بينهم أربعة ضباط قتلوا خلال محاولة فرار تخللتها اشتباكات وقعت بعد منتصف ليل السبت الأحد".

وأضاف أن بين الضباط القتلى "عميدا يدعى مؤيد الصالح هو مدير مكافحة الإرهاب في منطقة الكرادة" وسط العاصمة العراقية.

وتابع أن "بين المعتقلين المدعو حذيفة البطاوي ومجموعة من المتمردين المتهمين بالوقوف وراء الهجوم ضد كنيسة سيدة النجاة".

ويقع السجن الخاص بقضايا الإرهاب والتابع لوزارة الداخلية في محيط الوزارة، في منطقة قريبة من شارع فلسطين وسط بغداد.

وقتل ٤٤ مصليا معظمهم من النساء والأطفال وكاهنان في الاعتداء على كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك في بغداد الذي وقع خلال قداس في ٣١ أكتوبر وتبناه فرع تنظيم القاعدة "دولة العراق الإسلامية".

وقال المصدر الأمني أن "العملية التي قادها البطاوي بدأت عند قيام ضابط برتبة ملازم بمحاولة استجوابه حول سلسلة الاغتيالات الأخيرة وإمكانية قيام القاعدة بعمليات انتقامية لمقتل أسامة بن لادن".

وذكر المصدر أنه "لدى فتح باب الزنزانة الخاصة بالمجموعة، تمكن البطاوي من الاستيلاء على مسدس الضابط والاحتفاظ به كرهينة، قبل أن يتمكن الآخرون من مغادرة الزنزانة إلى باحة السجن".

وأضاف أن "المجموعة تمكنت من الوصول إلى مكتب العميد مؤيد الصالح وقتله بإطلاق رصاصة في رأسه، وقتل ضابط آخر برتبة مقدم، فيما أصيب مقدم آخر بجروح"، وقتل الملازم الرهينة وملازم آخر.

وأشار إلى أن "المجموعة استطاعت الاستيلاء على أسلحة مختلفة وقنابل يدوية داخل السجن، وقعت بعدها اشتباكات مع حراس السجن".

وتمكن خمسة من السجناء "من التسلل إلى سيارة عسكرية في محاولة للفرار، لكن قوات التدخل السريع قتلتهم جميعهم"، بحسب المصدر ذاته.

وواصلت قوات مكافحة الإرهاب وقوات التدخل السريع فرض إجراءات مشددة حول المكان، جرت خلالها اشتباكات متواصلة انتهت بقتل المتمردين الخمسة الباقين، وفقا للمصدر الأمني.

وأعلن مدير مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة اللواء ضياء حسين أن "المجموعة تعد من اخطر المجموعات وتم إحالة ملفات أعضائها إلى القضاء في ٢٤ ابريل الماضي وكانوا قد اعترفوا بجميع جرائمهم".

وأكد حسين أن "البطاوي حاول الانتحار عدة مرات آخرها الإمساك بسلك كهربائي في إحدى جلسات التحقيق"، بينما ذكر عطا أنه تقرر تشكيل لجنة للتحقيق في الحادث.

ويضم السجن المجاور لوزارة الداخلية ٢٢٠ معتقلا بينهم ٣٨ ينتمون إلى تنظيم القاعدة ويصنفون بالخطرين.

ووفقا للمصدر الأمني، فان عدداً من الموقوفين انقذوا حياة اثنين من الضباط غير المسلحين بعدما قاموا بتخبئتهم في ما بينهم.

وكانت وزارة الداخلية العراقية أعلنت في ٢٧ نوفمبر ٢٠١٠م اعتقال هذه المجموعة متهمة إياها بارتكاب مجزرة كنيسة سيدة النجاة إضافة إلى مهاجمة قناة "العربية" السعودية والمصرف المركزي ووزارة الدفاع القديمة وسرقة محلات صاغة وأعمال عنف أخرى.

والمجموعة التي أعلنت وزارة الداخلية عن اعتقالها مكونة من ١٣ شخصاً بينهم البطاوي.

وقتل أسامة بن لادن في باكستان الأحد قبل الماضي على أيدي قوات أمريكية خاصة، ويخشى أن يشن التنظيم هجمات انتقامية في عدة أماكن بينها العراق.

والبطاوي الذي كان يدرس طب الأسنان في الأنبار، اعتقل في سجن بوكا الذي كانت تديره القوات الأمريكية لعدة سنوات، قبل أن يطلق سراحه ويعين في منصب قيادي في "دولة العراق الإسلامية".

يشار إلى أن محاولات الفرار من المعتقلات تتكرر مؤخراً في العراق وكان آخرها حفر نفق بطول ٢٥ مترا في سجن تسفيرات الرصافة في ١٣ أبريل الماضي، إلا أن العملية باءت بالفشل بعدما عثر الحراس على السجناء قبل مغادرتهم السجن.

وسبقتها عملية هروب ١٢ من كبار قادة تنظيم القاعدة من سجن البصرة، بطريقة مجهولة لا يزال التحقيق حولها جار.

وفي عملية مماثلة جرت العام الماضي، أقدم احد كبار قادة تنظيم القاعدة بسحب سلاح محقق في الجرائم الكبرى وقتله قبل أن يطلق عليه عناصر من الشرطة النار ويقتلوه.

وشهدت مناطق مختلفة من العراق في الأيام الأخيرة تصعيدا في الهجمات بالعبوات الناسفة والسيارات المفخخة والاغتيالات بالأسلحة المزودة بكواتم للصوت.

وقتل شخص وأصيب ثلاثة آخرون بجروح بانفجار عبوة ناسفة في منطقة الدورة جنوب غرب بغداد، بحسب ما أفاد مصدر في وزارة الداخلية العراقية.

وتعرض مدير عام وزارة الصناعة ثائر كمال لمحاولة اغتيال فاشلة في غرب بغداد بهجوم مسلح أدى إلى إصابة سائقه بجروح.

وفي كركوك (٢٥٥ كلم شمال بغداد) قتل ضابط برتبة رائد في الجيش يدعى محمد خلف وأصيب شرطي خلال عملية نفذتها قوات من الجيش والشرطة قتلت خلالها احد عناصر تنظيم القاعدة في كركوك ويدعى علي عبدالله الجرجري.

وأعلن عقيد في الجيش عن قيام مسلحين باغتيال شقيقين ينتميان إلى قوات الصحوة وسط سوق شعبي في ناحية الغالبية (١٠ كلم غرب) بمحافظة ديالى (شمال شرق بغداد).

وقال ملازم أول في شرطة مدينة الموصل (٣٧٠ كلم شمال بغداد) أن "اثنين من عناصر الشرطة أصيبوا بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم في منطقة ١٧ تموز (غرب الموصل)".

وتأتي هذه التطورات قبل أشهر قليلة من انسحاب القوات الأمريكية المتبقية في العراق والمقرر نهاية العام الحالي.

وأعلنت مصادر أمنية عراقية أمس اعتقال السائق الشخصي للرئيس العراقي الراحل صدام حسين مع اثنين آخرين في عملية أمنية في إحدى مناطق مدينة بعقوبة ٥٧ كم شمال شرقي بغداد.

وذكرت مصادر أمنية عراقية أن قوات من الجيش والشرطة العراقية قامت أمس بعملية أمنية في قرية التيجاري في منطقة المنصورية وتمكنت من اعتقال علي الحلبوصي السائق الشخصي للرئيس العراقي السابق صدام حسين مع اثنين آخرين وفق قانون الإرهاب لتورطهم في جرائم قتل.